



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## تجليات الرمز الأسطوري في قصيدة شهرزاد أو سحر الحديث للعقاد

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب شعبي

الشعبة: الأدبية

الميدان: اللغة والأدب العربي

إشراف:

إعداد الطالبة :

د. ماجدة بن عميرة

رزق الله سندس

### لجنة المناقشة

| الاسم واللقب        | الرتبة        | الجامعة | الصفة          |
|---------------------|---------------|---------|----------------|
| د. فتيحة عاشوري     | أستاذ محاضر أ | الطارف  | رئيساً         |
| د. ماجدة بن عميرة   | أستاذ محاضر أ | الطارف  | مشرفاً ومقرراً |
| د. عبد الوهاب بويمة | أستاذ محاضر أ | الطارف  | مناقشاً        |

السنة الدراسية: 2025/2024

# إهداء

إلى من غرس في نفسي حب  
العلم، وسقى روعي بالكعب  
والعطاء...

إلى والدي العزيزين، فبراس  
حياتي، وسندي في كل خطوة...  
إلى من حمل معي لحظات الذبح  
والسهس، وكانت دافعا لي نحو  
الأفضل...

إلى إخوتي وعائلي وأصدقائي  
الذين كانوا الحصن الدافئ  
والدعم الصادق...

إلى أساتذتي الكرام، من  
علموني كيف يكون العلم  
رسالة ومسؤولية...

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع،  
شهادة الماجستير عن بون شكر و  
إمشان لكل من كان لي عوناً في  
هذه الرحلة

# شُكْرُ وَتَقْدِيرُ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوفيقه يتم الإنجاز و  
النجاح.

أقدم بخزير الشكر وخالص التقدير إلى أسناختي المشرفة  
ماجدة بن عميرة "، لما قدمه لي من توجيه و ملاحظات بناءة، و  
دعم منواصل طيبة فترة إنجاز هذه المذكرة فلها مني كل التقدير  
والامتنان.

كما أتوجه بالشكر إلى أساتذة لجنة المناقشة الذين تكموا  
بقراءة هذا العمل و تقويمه.

وأسهموا بملاحظاتهم في إقرائه.  
ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني العميق إلى جميع أساتذة القسم  
الذين كانوا لهم الفضل في تكويني العلمي و المعرفي في خلال  
سنوات الدراسة.

كل الشكر أيضا إلى عائلتي الكريمة التي كانت دوما الداعم  
الأول لي، و إلى كل من قدم لي يد العون أو كلمة طيبة، أو  
دعاء صادقا.

شكرا من القلب لكل من شاركني هذه الرحلة ولو  
بكلمة.

# المقدمة

## مقدمة

تعد " ألف ليلة وليلة " من أهم الأعمال الأدبية العالمية، بل ومن أبرز ما قدمه الأدب العربي في مجال القصص الشعبي، هذه المجموعة القصصية الخالدة، التي جمعت بين الحكمة والمتعة وبين الخيال و الواقع، قد نشأت وتطورت عبر قرون طويلة ، وتنوعت مصادرها من الفارسية والهندية والعربية، مما جعلها عملا أدبيا غنيا و فريدا من نوعه.، لخص بذلك سحر الشرق و عظمة الفكر الإنساني و المخيلة الشعبية التي أنتجته، و دخل الأسطورة من بابها الواسع.

والملفت للانتباه، أن شخصية الراوية "شهرزاد" هي المحور الأساس في الكتاب والقلب النابض لقصص الليالي، فلولاها لما كانت الليالي، ولولا الليالي لما سمعنا بشهرزاد، فكانا معا علامة بارزة على اتحادهما واستدعاء أحدهما للآخر.

و على هذا الأساس، فقد كان من أسباب اختياري للموضوع " تجليات الرمز الأسطوري في قصيدة "شهرزاد – أو سحر الحديث "للعقاد :

-إعجابي الشديد بهذه الشخصية التي واجهت الرجل و الموت معا، للحفاظ على بقاء جنسها و الجنس البشري،

-وأنها المرأة الوحيدة التي كسرت المقولة بأن الإبداع حكرا على الرجل، فعرفت كيف تستعمل اللغة و الحكي في تدجين المتوحش، و تعيده إنسانا سويا إلى سابق عهده.

-أن الموضوع في حد ذاته، يغري بالبحث، لأن الموضوع يتناول المرأة، ويعكس طموحها وسبر أغوارها، وقوتها الرهيبة في معالجة القضايا. فضلا على أسباب أخرى، دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع بالتحديد.

أردت أن تكون قصيدة العقاد، عينة الدراسة التطبيقية، ذلك لأنها لم تدرس على حد علمي من قبل. كما أنهى تقدم رؤية أدبية وفكرية متقدمة عن المرأة والعقل والكلمة، وتظهر كيف يمكن للشعر أن يكون أداة تحليل

## مقدمة

اجتماعي وفلسفي لا مجرد تعبير عن العاطفة، لاسيما و أنها أول قصيدة عربية تتناول هذه الشخصية –الرمز في الشعر العربي.

لقد تبادرت إلى ذهني مجموعة من الأسئلة أثناء عملية القراءة، كان أهمها:

- ما هي دوافع العقاد في توظيف شخصية شهرزاد الأسطورية؟
- هل هنالك اختلاف بين توظيف شخصية شهرزاد ألف ليلة وليلة وفي قصيدة العقاد شهرزاد – سحر الحديث؟

- ما هي أهم مستويات التحوير في هذه الشخصية، وهل نجح العقاد في ذلك أم لا؟

- ما هي أهم الرسائل التي يمكن استخلاصها من خلال هذا التوظيف، وإلى أي مدى وفق في ذلك؟

هذا و قد اعتمدت على منهج النقد الأسطوري لبيري برينال، الذي يقوم على ثلاث مستويات هي التجلي، و المطاوعة و الإشعاع، في تحليل قصيدة شهرزاد –سحر الحديث للعقاد، فضلا على بعض آليات مناهج أخرى قد تعينني في عملية البحث و الدراسة.

وللإجابة عن جميع تلك الأسئلة، قسمت بحثي إلى فصل أول نظري، و فصل ثان تطبيقي، ثم كانت الخاتمة و ملحق و قائمة المصادر والمراجع، و فهرس الموضوعات.

تطرقت في الفصل الأول النظري الذي عنونته: المصطلح و المفهوم و المنهج، إلى جملة من النقاط أهمها تعريف الأسطورة و الأسطورة الأدبية و النقد الأسطوري، ثم تناولت بالدراسة تعريف كتاب ألف ليلة و ليلة و قضايا نشأته و تأليفه، كما عرجت إلى تلخيص القصة الإطار التي تحولت بموجبها شهرزاد إلى أسطورة أدبية، و أهم توظيفات هذه الشخصية في الأدب و الفن.

و تناولت في الفصل الثاني التطبيقي المعنون ب: تجلي المز الأسطوري في قصيدة شهرزاد أو سحر الحديث للعقاد، مجموعة من العناصر مثل: التعريف بالشاعر و غصت في تتبع توظيف شخصية شهرزاد عنده،

## مقدمة

بمقارنتها مع شهرزاد الليالي و أهم النقاط المتشابهة و المختلف فيها بينهما ، ثم الإشارة إلى أهم الأبعاد الموجودة

في القصيدة: كالبعد الأسطوري و الاجتماعي والسياسي.. الخ

ثم في الأخير، كانت الخاتمة جمعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث المتواضع.

هذا وقد استعنت بمجموعة من المراجع العربية و المترجمة و غيرها في انجاز هذا البحث، حتى أحيط بكل

حيثياته قدر المستطاع.

لقد صادفتني أثناء عملية البحث جملة من الصعوبات و الظروف، وقفت حائلا أمامي، كادت في العديد من

المرات، أن توقفي عنه، لولا نصائح و تشجيعات أستاذتي المشرفة، و مساعدة أهلي و أصدقائي لي، فلهم مني

جزيل الشكر و الامتنان..

الفصل الأول: نظري

المصطلح والمفهوم

والمنهج

أولاً: الأسطورة:

1. الأسطورة:

1. تعريفها:

الأسطورة هي مغامرة العقل الأولى لتفسير الوجود، وهي ذلك الطقس البدائي بل هي قول مصاحب للشعائر الدينية وتفيد كذلك الأقاويل المنمقة المزخرفة أي لا نظام لها، وهي كل خطاب لا يقبله المنطق والعقل وإن شغف النفس سحره وعجائبيته.

وردت في لسان العرب مادة سطر: السّطر والسّطرّ الصف الأول من الكتاب والشجر والنخل ونحوها. والجمع من كلّ ذلك أسطر وأسطار وأساطير عن اللحياني وسطور<sup>1</sup>.

يقر "ميرسيا إلياد" أنه من الصعب إيجاد تعريف للأسطورة يكون مقبولاً لدى كل العلماء ويكون في الوقت نفسه سهل البلوغ لغير المختصين ومن جهة أخرى هل بالإمكان إيجاد تعريف واحد قادر على تغطية كل الأصناف وكل وظائف الأساطير في كل المجتمعات العتيقة والقديمة؟

إن التعريف الذي يبدو لي شخصياً الأكثر شمولياً هو الآتي: "الأسطورة تحكي تاريخاً مقدساً، تروي حدثاً جرى في الزمن الخيالي، صور من البدايات".

بعبارة أخرى تحكي لنا الأسطورة كيف جاءت حقيقة ما إلى الوجود، بفضل مآثر إجترحتها الكائنات العليا، لا فرق بين أن تكون هذه الحقيقة كلية كالكون مثلاً، أو جزئية كأن تكون جزيرة أو نوع من نبات أو مسلكاً يسلكه الإنسان أو مؤسسة.

<sup>1</sup>- ابن منظور لسان العرب المحيط، دار الجبل - بيروت- لبنان، ج1، 1988، ص:143.

## الفصل الأول: نظري المصطلح والمفهوم والمنهج

إذن هي دائما سرد لحكاية "خلق" تحكي لنا كيف كان إنتاج شيء ما أو كيف بدأ وجوده، لا تتحدث الأسطورة إلا عما قد حدث فعلا، عما قد ظهر في كل امتلائه. أما أشخاص الأساطير فكائنات عليا نعرفهم بما قد صنعوه في الأزمنة القوية ذات التأثير الفعال، وهي أزمنة "البدايات"<sup>1</sup>.

فبالأساطير تكشف إذن عن الفعالية المبدعة لهذه الكائنات العليا، وتميط اللثام عن قدسية أعمالهم، باختصار تصف الأساطير مختلف أوجه التفجر القدسي ما يؤسس للعالم حقا ويجعله على ما هو عليه اليوم.

أكثر من ذلك، عقب تدخل الكائنات العليا صار الإنسان إلى ما عليه اليوم، كائنا فانيا، ذكرا أو أنثى، كائنا ثقافيا.

بالنسبة لي أؤيد قول "ميرسيا إلياد": في تعريفه للأسطورة لأنه وضع تعريفا دقيقا وأكثر شمولية للأسطورة.

أستنتج من خلال تعريف "ميرسيا إلياد" للأسطورة: بأنها عبرت وصدق عن تجربة الإنسان في حياته البدائية، ولزالت تعبر لحد اليوم عن رؤاه وتطلعاته في الحياة وأن لكل شعب أساطيره الخاصة التي تعكس عقليته وفكره ونمطه في الحياة.

### 2. خصائصها:

أورد "فراس السواح" في كتابه "الأسطورة والمعنى" جملة من الخصائص المتعلقة بالأسطورة شملت الشكل والمضمون معا ويمكننا الإشارة إليها من خلال ما يلي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>- ميرسيا إلياد : مظاهر الأسطورة ، ترجمة نهاد خياطة، دار كنعان للدراسات و النشر، ط1991، ص: 9.  
<sup>2</sup>- فراس السواح: الأسطورة و المعنى. دراسات في الميثولوجيا و الديانات الشرقية، دار علاء الدين للنشر، التوزيع و الترجمة(دمشق ، سوريا) ط، 2001، ص: 12-14.

### 1- من حيث الشكل:

الأسطورة هي قصة وتحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة، عقدة وشخصيات، تصاغ أحيانا في قالب شعري فهي متداولة شفويا.

### 2- الاستمرارية والثبات:

يحافظ النص الأسطوري على ثباته وبقائه لفترة طويلة من الزمن، فتتناقله الأجيال وتحافظ عليه من الزوال والاندثار.

### 3- مجهولية المؤلف:

لا يعرف للأسطورة مؤلف محدد ومعين لأنها نتاج الجماعة وليست نتاج خيال فردي، ولا تمنع هذه الخاصية الجمعية للأسطورة من خضوعها لتأثيرات شخصية روحية فائقة تطبع أساطير الجماعة بطباعها وتحدث انعطافا دينيا جذريا في بعض الأحيان.

### 4- شخصياتها وأبطالها آلهة وأنصاف آلهة :

تلعب الآلهة وأنصاف الآلهة الأدوار الرئيسية في الأسطورة فإذا ظهر الإنسان في أعلى مسرح الأحداث والوقائع كان ظهوره مكتملا وليس أساسيا.

### 5- الجدية والشمولية:

تتميز موضوعات الأسطورة بالجدية والشمولية مثل: التكوين والأصول، والموت والعالم الآخر، ومعنى الحياة وسر الوجود، كلها مواضيع ميتافيزيقية غيبية.

### 6- صفة القداسة:

أهم خاصية للأسطورة، فهي تتميز بقدسيّتها كونها جرت في الأزمنة الماضية والغابرة ومع ذلك مضامينها حقيقية فأحداث الأسطورة لا تزول بل تتجدّد وتبقى حيّة تتذكرها الأجيال فهي تاريخية بحثة لا جدال فيها.

### 7- ارتباطها بالدين:

ترتبط الأسطورة بالدين ارتباطاً وثيقاً، فتعمل على توضيح معتقداته وطقوسه وتعالجها، فإذا انهار النظام الديني فالأسطورة ستفقد مقوماتها وتتحول إلى حكاية دنيوية تنتهي إلى نوع آخر شبيهه بالأسطورة. يمكننا القول إن هذه المميزات الخاصة بالأسطورة التي وضحتها "فراس السّواح" في كتابه "الأسطورة والمعنى" يتبين لنا بأنها هي حكاية مقدسة، جرت في الزمن السحيق والبعيد، أبطالها من الآلهة وأنصاف الآلهة وتدور أحداثها حول الكون، الموت، الحياة العالم الآخر، العقاب.... وارتباط الدين ومواضيعه.

### 3. أنواعها:

للأسطورة أنواع<sup>1</sup> صنفها "أحمد كمال زكي" في كتابه: "الأساطير" فقسمها تقسيمات قبل تحديد نشأتها ومدلولها فنجد:

### أ- الأسطورة الطقوسية:

ارتبطت بعمليات العبادة وما يتعلق بها مهما يكن شكلها وطريقتها فعنيت بإثبات الجانب القولي من الطقوس قبل أن تصبح حكاية لهذه الطقوس.

<sup>1</sup>- أحمد كمال زكي: الأساطير، دار الكاتب العربي، القاهرة، مصر، 1967 ص: 4-6.

### ب- الأسطورة التعليلية:

لم تجد طريق إلى الوجود إلا بعد أن ظهرت فكرة وجود كائنات روحية في مقابل ما هو موجود في الظاهر، فيبدو أن طائفة من رجال الدين استطاعت أن توهم "الجماعة" بأنها على اتصال بهذه الكائنات الروحية فوجد السحر وأثار مع الروحانية رغبة في المعرفة والتفسير.

فلا بد من أن تفرق الجماعة بينها وبين ما هو موجود في الطبيعة، وبين الطبيعة وما فوقها، ما يبين أن خلف المرء قوة خفية يمكن إدراكها بالتخيّل. فهنا تدرج الأسطورة خلق الكون وتشكل استقهامات وأسئلة تحافظ على هذا النوع باعتبارها إجابات لهذه الأسئلة، من هذه الأسئلة: ما طبيعة الماء؟ وكيف جاء؟ وما النور ومن يتسلط عليه؟

### ج- الأسطورة الرمزية:

يعتبر هذا النوع من الأسطورة نوعاً شاملاً للأساطير التي مازالت محفوظة لليوم، فالإنسان تجاوز فيها مرحلة السؤال والجواب وعمل على أن يبتعد عن أدعية الكهّان الذين كانوا يجعلونه دائماً على اتصال مباشر بالطبيعة.

وفيهما نرى صفات الإنسان تخلع بسخاء على الآلهة، كما نرى الإنسان قادراً على مواجهة تحديات السماء وينتصر غالباً على ما نرى في أساطير الإغريق والمصريين والهنود.

إذ يمكن أن نجعل هذا النوع من الأساطير يتضمن خرافات الشعوب التي تحاول أن تلقي الضوء على المجازات والأمثال التي يكتنفها جو من الغموض.

### د- الأسطورة التاريخية:

هذه الأخيرة التي جعلت بطلها مزيجاً من الإله والإنسان فترفعه إلى رتبة الأولياء في محاولة تجسيد فكرة الخير ودحر الشر، على ما نرى في علي بن أبي طالب والسيد البدوي ويوحنا المعمدان لهذا يمكننا أن نفرق بين ضربين من الأساطير:

**الأول:** يعني بأبطال دخلوا أساطير الرموز من أوسع الأبواب كأوديب وأوليس وسيزيف.

**الثاني:** يعتني بأبطال دخلوا التاريخ فعلا كسيف بن ذي يزن وعنترة ورولان وهاملت، لهذا فإن الأسطورة التاريخية تشمل الرحلة المليئة بالمخاطر في سبيل تولية العرش والمخاطرة من أجله .

بعد التطرق إلى أنواع الأساطير التي قسمها "أحمد كمال زكي" في كتابه "الأساطير" اتضح لنا بأن الأسطورة في بدايتها كانت طقساً من طقوس العبادة داخل المعبد، وبعدها استخدمت للتعليل والتفسير حول أمور الطبيعة والإجابة عن أسئلة عدة، ومن ثمة أصبح الإنسان قادراً على مواجهة تحديات وصعوبات الحياة، وأخيراً استطاعت أن ترفع شأن الإنسان إلى أعلى مرتبة وقدرته على التخلص من الشر، فقد أراد "أحمد كمال زكي" أن يوضح أنواع الأساطير مسبقاً قبل الوصول إلى ما يريده من تحديد مدلول الأسطورة.

من الصعوبة أن نحدد مفهوم الأسطورة الأدبية لأن المصطلح بهذه الصيغة لم يورد في أي معجم أو موسوعة أو قاموس، ولذا فإن محاولة الإجابة عن السؤال ما الأسطورة الأدبية؟ يقودنا حتماً إلى تعريف الأسطورة، وكما سبق أن أشرنا: الأسطورة شكل من أشكال القصص التي يكون موضوعها عادة نص أو كائنات إلهية، فهي نتاج الثقافات البدائية وتعكس ثقافات أكثر تطوراً عبر فترات متقدمة في التاريخ.

ولهذا نحن نسمع أحياناً بأن الأساطير ما هي إلا انعكاسات أو بقايا للماضي السحيق، كما لا يمكننا دراسة الأساطير خارج إطارها المرجعي الثقافي والطبيعي، فكل المجتمعات تنتج الأساطير ولا يخلو مجتمع منها أو يدعي بأنه الوحيد الذي أنتجها، وإنما تشترك جميع الشعوب والمجتمعات في وضعها وتناقلها عبر فترات زمنية قديمة<sup>1</sup>.

كما أشارت الباحثة "بركاني حياة" في محاضرات لها حول: ماهية الأسطورة ومصادرها<sup>2</sup>، تطرقت من خلالها إلى الأسطورة الأدبية، انتقال الأسطورة إلى الأدب هو تدنيس وتحويل لبعض عناصرها بما يتناسب مع خطاب الحكاية الأدبية الجديدة، فالكاتب يستخدم الكم السردية التقليدي ويعالجه ويحوره بحرية كبيرة، وقد يسمح لنفسه بتقديم إضافات متناقضة مع خطاب النص الأصلي مثلاً: الخضر في رواية "فاجعة" الليلة السابعة بعد الألف "لواسيني الأعرج".

فالأدب عبارة عن مرآة مشوهة أو صورة غامضة ومهمة، فعندما تفقد الأساطير طابعها الباطني ووظيفتها الدينية المقدسة تتحول إلى الأدب.

فنستنتج أن تدخل العنصر الأدبي داخل النص الأسطوري يؤدي إلى تدنيسها وبذلك تفقد الأسطورة قدسيتها.

<sup>1</sup> - ماجدة بن عميرة : شهرزاد بين الأسطورة و النقد ، عمان مركز الكتاب الأكاديمي، ط1 ، 2015م، ص : 20-21.  
<sup>2</sup> - بركاني حياة: مقياس الأساطير الأدبية، جامعة العربي بن مهيدي، السنة الثانية ماستير، تخصص أدب عربي قديم، 2023م

كثيرا ما ننجذب للحكايات الأسطورية والخرافية ونتعلق حول ساردها لسماعها والاستمتاع بها، فتعتبر فن وحي تقويي.

فقد عني المقارنون المتخصصون في دراسة الأساطير وشخصياتها الأسطورية وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ يعمل المختص في دراسة الأساطير إلى دخول النص الأدبي وتتبع الرموز الأسطورية المتواجدة فيه، فتورد في النص مما يساعد على بنائه وإبراز جماليته، وتسمى هذه الخطوات الإجرائية بالنقد الأسطوري.

فتوظيف العناصر الأسطورية في النص الأدبي يزيد في إثرائه وتمييزه، وقد أشار "بيير برينال" في كتابه "النقد الأسطوري" إلى تلك الخطوات وهي:

#### أ/ التحلي:

هو ظهور العناصر الأسطورية إما بشكل صريح من خلال عبارة متكررة أو خفي مما يستدعي إلى الانتباه له من خلال<sup>1</sup>:

- العنوان: باعتباره مصدر النص الأدبي، ويكون واضحا صريحا.
- والعبارة الاستهلاكية: هي عبارة يفتح بها النص الأدبي تدل على ما يريد الكاتب إيصاله للقارئ.
- أما اللآزمة: عبارة تتكرر مرارا وتكرارا، فتصبح الأساس الذي يبني عليه النص.
- وأخيرا التناص والاقْتباس:

○ الأول: هو (إخراج النص) إعادة بناء في صورة جديدة بالاعتماد على بعض النصوص،

وهذا ما يبين العنصر الأسطوري الوارد في النص.

<sup>1</sup> - ماجدة بن عميرة ، المرجع السابق ،ص : 28-29 .

## الفصل الأول: نظري المصطلح والمفهوم والمنهج

○ أما الثاني: فهو الإقتباس: وهو التضمين من خلال أخذ الكاتب شطرا من الشعر أو اسما من نص أسطوري وتوظيفه في النص الجديد.

### ب/ المطاوعة:

هي الخطوة الثانية من خطوات النقد الأسطوري هي الكلمة التي تملك معنا خاصا بها. فالأديب يحاول تطويع الأسطورة أو تغيير في بعض أحداثها مما يؤدي إلى تحويرها وتشويهها، فتتم المطاوعة بإتباع طرق منها<sup>1</sup>:

- التحوير والتشويه: من خلال إضافة الأديب لخصائص ويتخلى عن أخرى.
- التضاد والقلب: إعطاء وظيفة أخرى للعنصر الأسطوري بدلا من وظيفته الأساسية.
- الغموض: يتصف العنصر الأسطوري بالغموض أثناء التوظيف، فيمثل طريقة خاصة بالكاتب.

### ج/ الإشعاع:

هو الخطوة الأخيرة من خطوات التحليل الأسطوري وانطلاقا من تواجد العنصر الأسطوري في النص، نستطيع أن نحلل هذا الأخير ونتعرف على الوظيفة الجديدة التي اكتسبها العنصر الأسطوري بعد ما فقد وظيفته الأولى، ولهذا فإنه يتماشى مع التجلي، فإذا كان التجلي صريحا كان الإشعاع ساطعا، أما إذا كان التجلي مبهما كان الإشعاع خافتا.

هذه الخطوات التي أشار إليها "بيير برينال" نرى بأنها تمكن الدارسين من الغوص في ثنايا العمل الأدبي للبحث عن العناصر الأسطورية المتواجدة فيه.

إذن سنحاول أن نعتمد على هذه الخطوات فيما بعد في تحليلنا ودراستنا لقصيدة "شهرزاد" (سحر الحديث) "للعقاد"، انطلاقا من شخصية "شهرزاد" إذ تحولت من شخصية خيالية إلى شخصية أسطورية.

<sup>1</sup> - ماجدة بن عميرة ، المرجع السابق ، ص : 30-31 .

## الفصل الأول: نظري المصطلح والمفهوم والمنهج

النقد الأسطوري يوسع أفق القراءة ويضفي على العمل الأدبي عمقا طونيا وثقافيا، مما يجعله يتجاوز المكان والزمان ليخاطب الوجدان الإنساني العام.

ثانيا: ألف ليلة وليلة:

يعد ألف ليلة وليلة هي من أروع ما أبدعه الإنسان وإن صفحاتها تشكل بالفعل بنيانا، إن هو بنيان نابع من الخيال ألا انه كذلك بنيان يستمد قوته من واقع الحاضر الملموس.

وعند الاطلاع على ما يحتويه ألف ليلة وليلة من قصص رائعة، ينتابنا شعور يشبه ما نشعره من النشوة والدوران عندما يهر أعيننا رونق الفن المعماري الذي يزين ويضفي مهيبه وجلالا على صرح التاج محل أو عظمة الأهرام. كما يعترينا إحساس بالهزيمة والضياع والدهشة والضالة أمام عظمة هذا الأبداع. وعلى الرغم من كل هذا الإحساس، فإننا عندما ننتهي من مطالعة ألف ليلة وليلة ونستوعب محتواها نشعر بعبقرية الإنسان وبتلك الثقة التي نكها دائما لبني آدم رغم ما يرتكبون من ذنوب وأثام وأخطاء تجعلنا نشك أحيانا في تاهلهم لأعمال الخير وتطلعهم إلى الجمال<sup>1</sup>.

1. أصل كتاب ألف ليلة وليلة:

ألف ليلة وليلة واحد من أشهر الكتب العربية، تأتي شهرته في العالم بعد شهرة القرآن الكريم ولكنه لا أحد يعرف على التحديد من ألف هذا الشعر العظيم.

يميل " جوناثان سكوت " في مقدمته للطبعة الإنجليزية إلى أن واضع الكتاب أكثر من شخص، فلا يعرف البادئ ولا المتأخرون ولا تعرف جنسياتهم.

<sup>1</sup>- من مقدمة مزيان فرحاني : لكتاب ألف ليلة و ليلة ، طبعة الأنييس موفم للنشر ، ج 1 ، الجزائر ، 1994.

كان " ابن النديم " صاحب الفهرست أول من عرفنا لكتاب قال: " كتاب هزار أفسان ومعناه ألف خرافة " وكان السبب في ذلك أن ملكا من ملوكهم كان إذا تزوج امرأة يقتلها في صبيحة اليوم الموالي، فتزوج بجارية من أولاد الملوك ممن لها عقل ودراية يقال لها " شهرزاد "، فكانت كل ليلة تقص القصص على الملك " شهریار " ولا تكمل النهاية مما يجعله متشوقا لسماع نهاية القصة ويبقى كل ليلة على هذا المنوال إلى أن تصل إلى ألف ليلة.

بينما يستنتج " مكدونالد " أن الأصل لهذا الكتاب فارسي بدليل أن أولى لياليه منقولة إلى العربية عن " هزار أفسانه " ويزيد " هومر " على أن " ألف ليلة وليلة " إن لم تكن فارسية فهي هندية.

بينما آخرون إلى أنه لو كان أصل الليالي أجنبيا فارسيا على سبيل المثال لكان أبطال قصصه الأساسيون من غير المسلمين ولكانت المدن الإيرانية وليست بغداد والبصرة والمواصل والقاهرة ودمشق وحلب هي مسرحه<sup>1</sup>.

### II. سبب التسمية:

سبب تسمية الكتاب بـ " ألف ليلة وليلة " يعود إلى نص " المسعودي " في " مروج الذهب " قيما قال : " ..... مثل كتاب " هزار أفسانه "، و تفسير ذلك بالعربية ( ألف خرافة ) و الخرافة بالفارسية يقال لها "أفسانه" والناس يسمون هذا الكتاب "ألف ليلة وليلة" أما إضافة كلمة و" ليلة " إلى التسمية فقد وجدت حيثما نسق ودون الكتاب في مصر، فقد وضع جامعه المصري هذه التسمية عمدا للفت النظر ومؤلف الكتاب ليس شخصا واحدا بل عددا من الأشخاص ومن جنسيات متعددة، كما ترى " سهير القلماوي " : "إنه يجب الانتباه إلى كون واضح الكتاب هو مؤلف شعبي وليس أدبيا، وإن تأليف الكتاب لم يتم في زمن ومكان واحد "، و نستطيع حصر تاريخ جمع الكتاب بين سنتي 1475 م و 1635 م .

<sup>1</sup>- جريدة اليوم السابع : 2021 . <https://www.journ7.com>

<https://www.albayan.com> - -2

يمكننا القول أن " ألف ليلة وليلة " هي مجموعة قصص شعبية شهيرة تنتمي إلى التراث العربي الإسلامي، وقد تم جمعها على مدى قرون من مصادر متعددة تشمل العربية والفارسية والهندية.

ومن أشهر قصص ألف ليلة وليلة:

- علي بابا والأربعون لصا.

- السندباد البحري.

- الرحلات العجيبة.

### III. القصة – الإطار لألف ليلة وليلة:

من المعروف أن " ألف ليلة وليلة " عمل أدبي مشهور يتكون من مجموعة قصص شعبية تنتمي إلى التراث العربي، الفارسي والهندي. تروى هذه القصص على لسان شهرزاد للملك شهریار لتؤجل إعدامها، وستعرف الآن على القصة الإطار لهذا الكتاب.

يحكى أنه في قديم الزمان سالف العصر والأوان، ملك من ملوك ساسان بجزائر الهند والصين صاحب جند وأعوان كان له ولدان أحدهما كبير والآخر صغير، فكانا فارسين شجاعين إذ الأكبر تميّز بالشجاعة، القوة والحكمة وحكم بالعدل بين الناس، يدعى "شهریار" وأخوه "شاه زمان" حاكم سمرقند العجم وهو كذلك إشتهر بعدالته في البلاد، في أحد الأيام إشتاق شهریار لأخيه فإستدعاه إليه وأمر وزيره أن يسافر إليه.

فلما كان نصف الليل تذكر أنه نسي شيء في قصره فرجع للإتيان به، وعند دخوله وجد زوجته مع أحد العبيد في فراشه، فلما رأى هذا المشهد إسودت الدنيا في وجهه، وبعد ذلك أخذ سيفه وقتلها معا.

ثم سافر إلى أخيه وعند وصوله فرح الملك "شهريار" بقدوم "شاه زمان" وفرح به غاية الفرح وزين المدينة وجلس مع أخيه يتحدثان، فتذكر "شاه زمان" ما فعلته زوجته واصفر لونه وضعف جسمه، لاحظ "شهريار" حالته ظنا أنه بسبب مغادرته لمدينته واشتياقه لها فقال "شاه زمان" لأخيه: "يا أخي إن في باطني جرحا ولم يخبره عما رأى من زوجته".

في يوم من الأيام طلب "شهريار" من "شاه زمان" الذهاب إلى الصيد، فسافر أخوه وحده، فكان هناك في القصر شبابيك تطل على البستان، ففتح باب القصر وإذا بعشرين جارية وعشرين عبدا وامرأة أخيه تمشي بينهم وهي في غاية الجمال.

عند رجوع "شهريار" من السفر لاحظ بأن أخاه إحمر وجهه وصار يأكل بشهية فتعجب الملك من ذلك وقال له يا أخي: "كنت أراك مصفر اللون والآن ردّ إليك لونك فأخبرني بحالك"، فأخبره بالقصة فأراد الملك بعد ذلك أن يفهم ما سرّ ردّ لونه فروى له ما جرى.

فأراد "شهريار" أن يرى بعينه ما يحدث فطلب من "شاه زمان" أن يدعي السفر إلى الصيد والاختباء عنده، وعند خروجه تنكر الملك وجلس في الشباك المطل على البستان ساعة من الزمان وإذا بالجواري وسيداتهم دخلوا واستمروا إلى العصر وفعّلوا كما قال له أخوه، فلما رأى الملك "شهريار" هذا طار عقله فطلب من أخيه أن يسافرا في حال سبيلهما ولا حاجة لهما بالملك لينظرا هل جرى هذا لأحد غيرهما أم لا.

في أحد الأيام وصلا إلى شجرة يستريحان فإذا بالبحر قد هاج وطلع منه عمود أسود صاعد إلى السماء فخرج جيّ طويل القامة فإذا بالعرفيت يحكي قصته لـ"شهريار" و"شاه زمان" فتعجبا، وقالا لبعضهما: إذا كان هذا عرفيتا جرى له هكذا وأعظم ما جرى لنا، فانصرفا ورجعا إلى المدينة.

فرمى الملك عنق زوجته وكذلك أعناق الجواري والعبيد، وصار الملك "شهريار" كلما يأخذ بنتا يزيل بكارتها ويقتلها من ليلتها، فدام هذا الحال ثلاث سنوات، فضحت المدينة وهرب الآباء والأمهات ببنتهم خوفا مما يحدث.

فطلب الملك من وزيره أن يأتي له بفتاة فلم يجد، فذهب إلى بيته غاضبا مقهورا من الملك وكان له بنتان ذاتا حسن وجمال وبهاء واعتدال، الكبيرة اسمها "شهرزاد" والصغيرة "دنيازاد"، ف"شهرزاد" قد قرأت كتب التاريخ وسير الملوك وأخبارهم، قيل: أنها جمعت ألف كتاب من كتب التاريخ المتعلقة بالأمم الماضية، فلما سمع الوزير هذا من ابنته روى لها ما جرى له من البداية إلى النهاية، فقالت له أبتى زوجني هذا الملك فإما أن أعيش وإما أن أكون فداء لبنات المسلمين<sup>1</sup>. فتزوجت "شهرزاد" ب"شهريار" و بدأت تقص عليه القصص وبعد مرور ألف ليلة وليلة أخرجت له أبنائه الثلاث.

ومن خلال القصة الإطار لكتاب "ألف ليلة وليلة" نستخلص أن شخصية "شهرزاد" شخصية قوية، ضحت بنفسها من أجل بنات جنسها للدفاع عنهن، وإنهاء الظلم الذي بدر من الملك "شهريار"، وقد نجحت في علاج "شهريار" ليعفو عنها في الأخير إكراما لأخلاقها ومكانتها.

<sup>1</sup> - مزيان فرحاني، الف ليلة و ليلة جزء 01، موقف للنشر، الجزائر، 1994، ج1، ص: 3-4.

## .IV. توظيف شهرزاد في الأدب والفن:

## 1. الأدب:

✓ القصة والرواية:

استلهم الأدباء شخصية شهرزاد من نص الليالي محاولين معرفة دورها الجديد بعد ألف ليلة و ليلة ، و التي تركت أكثر من علامة استفهام حول مصيرها المجهول، فكان العديد من الأعمال الأدبية في الغرب و الشرق، قد تضمن فحواها الإجابة عن ذلك السؤال على غرار:

- " هاملتون الإسكتلندي ": قصة شهرزاد الشوك ، سنة 1785 م .
- " تيوفيل غوتيه " : كتب « La Mille Et Deuxième Nuit » ، سنة 1842 م .
- " أدغار ألان بو " : الليلة الثانية بعد الألف ، سنة 1845 م .
- " توفيق الحكيم " : كتب قصة " أمام حوض المرير " ، سنة 1938 م تتمة لمسرحية " شهرزاد " .
- " طه حسين " : رواية " أحلام شهرزاد " ، سنة 1943 م .
- " تحسين مظهر " : " ألف ليلة و ليلتان " ، سنة 1950 م .
- " فؤاد سليمان " : " الساحرة العجيبة " ، سنة 1953 م .
- " هاني الراهب " : رواية " ألف ليلة و ليلتان " ، سنة 1988 م .
- " مصطفى بوغازي " : " حكايا شهرزاد " ، عام 1993 م .
- " واسيني الاعرج " : " الليلة السابعة بعد الألف " (رمل المائة)، 1997.

✓ المسرح:

لم تغب شخصية شهرزاد عن التوظيف المسرحي، و يعد عمل توفيق الحكيم أول عمل في المسرح، علما أنه صرح من قبل أن عمله الرائد يعود قبل سنة 1934، و إنما الى 1928،

لتليه أعمال مسرحية أخرى أهمها:

- " توفيق الحكيم " : " شهرزاد " ، عام 1934 م .

- " Jules supreville " كتب مسرحيته الكوميدية " شهرزاد " ، سنة 1948 م .
- " أحمد با كثير " : " سرّ شهرزاد " ، سنة 1953 م .
- " فاروق سعد " : " عودة شهريار " ، سنة 1968 م .
- " وليد منير " : " شهرزاد تدعو إلى الرقص " ، عام 1997 م .

### ✓ الشعر:

لم يحد الشعر عن الرواية و المسرح في توظيفه لأسطورة شهرزاد، و كان أول من وظفها تريستان غلينغسور سنة 1902 في قصيدة من عشرة أناشيد نشرها في المجلة البيضاء، لتتوالى بعدها المئات من القصائد في الشرق و الغرب على مدار عقود طويلة، أهمها:

- " Tristan Glingsor " : " شهرزاد " ، سنة 1902 م .
- " العقاد " : " شهرزاد – سحر الحديث " ، سنة 1928 م .
- " معين بيسو " : " شهرزاد و فارس الأمل جمال عبد الناصر " ، سنة 1957 م .
- " نزار قباني " : " دموع شهريار " ، " تريدين " ، " المجد للطفائر الطويلة " ، سنة 1966 م .
- " سعاد الصباح " : أسئلة ديمقراطية في زمن غير ديمقراطي .

### 2. الفن:

#### ✓ الموسيقى و الباليه و الأوبرا :

- " ريمسكي كورسا كوف " : " بحيرة البجع " ، سنة 1888 م .
- " باليه شهرزاد " ، سنة 1910 م .

#### ✓ السينما و التلفزيون :

- " Hiut –Gaspard " : " شهرزاد " ، عام 1971 م .

✓ الإشهار:

- نجد إسم " شهرزاد " في الإشهار على الحلويات و الأطعمة و أسماء المحلات و ماركات الألبسة و الأحذية .

✓ النحت:

- " محمود مختار " : جسّد تمثال من الرخام " لشهرزاد " ، عرضت صورته في مجلة فصول ، صيف ، سنة 1994 م .

✓ في مجال المعرفة:

- " Arborsence " : " Schéherazad : Les Mille et Une Nuit " .

النتيجة التي يمكننا الوصول إليها هي: أن " شهرزاد " عرفت توظيفات عديدة في مختلف أشكال التعبير، وكما إخترت حاجز الزمان والمكان.

الفصل الثاني: تطبيقي

تجلي الرمز الأسطوري

في قصيدة العقاد

التعريف بالشاعر:

ولد عباس محمود العقاد في أسوان يوم 29 شوال 1306 هـ – 28 جوان 1889 م، لأُم من أصول كردية سوريا الراين تركي شاعر مصري وعضو سابق في مجلس النواب المصري وعضو في مجمع اللغة العربية، لم يتوقف إنتاجه الأدبي على الرغم من الظروف القاسية التي مرَّ بها، حيث كان يكتب المقالات ويرسلها إلى مجلة " فصول " المصرية، كما كان يترجم لها بعض الموضوعات.

ويعد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر والعالم العربي، وقد أسهم بشكل كبير في الحياة الأدبية والسياسية في بلاده. وأضاف إلى المكتبة العربية أكثر من مائة كتاب في مختلف المجالات، ونجح في المقالة الصحفية. من مؤلفاته: أبواب الكتاب – أفيون الشعوب – روح عظيم – ما يقال عن الإسلام...إلخ.

توفي العقاد في 26 شوال 1383 هـ – الموافق ل 12 مارس 1964 م<sup>1</sup>.

### 1. التجلي الأسطوري:

يعد العقاد أول شاعر عربي استلهم شخصية " شهرزاد " التراثية في قصيدته المعنونة ب: شهرزاد أو سحر الحديث التي كتبها سنة 1928 م، مستلهما القصة الإطارية لقصص ألف ليلة وليلة ، فبدأها بموضوع خيانة زوجة شهريار له، و المرض النفسي الذي ألمَّ به، وجعله يقتل فتيات بريئات كل ليلة، ليتم علاجه بعدها على يد ابنة الوزير شهرزاد التي لقتته درسا لفهم الحياة مستخدمة في ذلك أسلحتها الفتاكة : النسب والجمال والذكاء وخبرتها في القص .

ينفتح العقاد في هذه القصيدة بشكل واضح وجلي على القصة الإطارية، وعلى شخصيتها الرئيسيتين: " شهرزاد وشهريار "، وقد كان عمله هذا مستنسخا للقصيدة دون أن يضيف إليها شيئا، محافظا على كل تفاصيلها، وهذا ما عكسه التوظيف الأسطوري للعنوان شهرزاد أو سحر الحديث الذي

<sup>1</sup> - مكتبة نور : <http://www.nour-book.com>

يحيلنا مباشرة إلى المرجعية التراثية التي ارتكز عليها العقاد في العقيدة مصورا أجواء ألف ليلة وليلة وكأن

الشاعر أعاد الحكاية شعرا، بعد ما كانت في نصها التأسيسي الأول نثرا.

فحافظ على الزمان والمكان والأحداث وهذا ما نستنتجه من قوله:

|   |                          |
|---|--------------------------|
| وأبي الحقد أن يكون رشيدا                | " أضمر الشر للنساء حقودا |
| لا يصونن للنساء عهدا                    | خفرت عهده فتاة فآلى      |
| بثيبا السيف غصنها الأملودا <sup>1</sup> | زهـرات يشمها ثم يبرى     |

إذ أشار إلى التحوّل المفاجئ في شخصية شهريار وسبب مرضه النفسي.

لينتقل الشاعر بعدها إلى وصف شخصية شهرزاد التي كان لها الفضل في معرفة دائه وعلاجه، وهذا

ما يتضح في قوله:

|                          |                                       |
|--------------------------|---------------------------------------|
| عرفت طبّ دائه شهرزاد     | فدعته وهو الشقيّ سعيدا                |
| كان فضا فؤاده مغلق النفس | كظيما لا يستلان عنيدا                 |
| فألانته بالمقال فأصغى    | ومن القول ما يلين الحديد <sup>2</sup> |

وكان سحر الحديث أو الكلمة هو السلاح الذي استخدمته شهرزاد في عملية العلاج والترويض لكي

تعيد المتوحش الدموي إلى حالته السويّة في قوله:

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| إنما السحر بيان فمن يمل    | كهما يملك الملوك عبيدا     |
| يستني القول ساحرات الغواني | والغواني تسي القول المجيدا |

فللكلمة دور فعال في علاج النفس، فهي ليست مجرد صوت أو حرف، بل أداة تشكل الوعي وتحرك

المشاعر وتبني أو تهدم النفس، فبعض الكلمات قد تعيد إحياء مشاعر قديمة أو عبارة كانت تقال في

موقف مؤلم أو سعيد.

<sup>1</sup>- العقاد: شهرزاد - سحر الحديث- ص: 104-105.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص: 105.

الكلمة طاقة إما تشفي أو تجرح، تزرع أو تقلع، وتبني النفس أو تدمرها.

" شهرزاد " بفضل كلامها الجميل وكلماتها الساحرة كشفت عيوب الملك " شهريار " وأمراضه النفسية ومعاناته، كما نجحت بأن تجعله يتعلق بها عقلا وقلبا ولا يستطيع التخلي عنها، كل هذا بسردها للحكايات كل ليلة إلى أن وصلت لألف ليلة وليلة في مدة ثلاث سنوات.

إلا أنها كانت خائفة من أن يقتلها لكنه في الأخير عفا عنها ليس إكراما لأولادها وإنما إكراما لأخلاقها.

وهذا فإن الكلمة في مفهوم " العقاد " تحمل معنيين: علاج نفسي لـ " شهريار " من عقده، ووسيلة إنقاذ من الموت لـ " شهرزاد " وبنات جنسها، إذن فشهرزاد نجحت في الأمرين.

وكان من المفروض أن تستخدم " شهرزاد " سحرها الأنثوي لعلاجها، لكنها فضلت أقوى سلاح يمتلكه الإنسان وهو العقل، لأن الجمال الجسدي الأنثوي لم ينجح في علاجه والدليل أنه استمر في عملية القتل طوال ألف ليلة وليلة كما جاء في قول العقاد:

|                            |   |
|----------------------------|---|
| وتولى الردي يزف إليه       | كل يوم حوراء كالشمس رودا                |
| لا الصبا شافع لديه ولا يغر | به داعي الهوى بأن يستزيدا               |
| وكأي من كاعب لو يرد الهي   | ت شيء لردت الملح—ودا                    |
| ما جلسوها إليه بالليل ألا  | أتلع الموت في الصبيحة جيدا <sup>1</sup> |

فكان " شهريار العقاد " هو نفسه " شهريار الليالي " الذي يقتل كل فتاة في صبيحة اليوم الموالي، كما قال العقاد " أتلع الموت في الصبيحة جيدا"<sup>2</sup>، وقد نجحت " شهرزاد العقاد " كما نجحت " شهرزاد الليالي " في عملية إعادة التأهيل النفسي للملك، لأنها جمعت الحسنين الآتين.

1- العقاد: شهرزاد - سحر الحديث- ص : 105.

2- العقاد: شهرزاد- سحر الحديث- ص: 105.

جمال العقل وجمال الجسد فاتحادهما نتج عنه نتائج إيجابية ضمنت به المملكة سلامة ما تبقى من بناتها، واستمرارية الحكم العادل الذي بدأه " شهریار " قبل عملية التحوّل الاضطراري.

وهذا ما نلاحظه في قول العقاد:

في جمع اليتيم تجمّع عجيباً      من ضنون الرقيّ وتبلغ بعيداً.

وعليه يمكننا القول أن العقاد الذي أعاد صياغة القصة الإطار بكل تفاصيلها الدقيقة، لم يبتعد كثيراً عن الصورة النمطية التي صورتها القاص الشعبي في نص الليالي، واكتفى بكتابتها شعراً والميزة الوحيدة التي أضافها أنه استند إلى الأرضية التراثية والفوز بقصب السبق في استلهام هذه الشخصية والتأكيد على الانتماء الثقافي العربي والإسلامي بتوظيف جمالي لهذا الرمز الأسطوري.

### II. المطاوعة:

أراد العقاد من خلال قصيدته " شهرزاد أو سحر الحديث " استلهام القصة الإطار "لألف ليلة وليلة" وصياغتها في نص شعري، يعبر فيه عن الأحداث والوقائع، كما في النص الأصلي، إذ حافظ على ملامح الشخصيتين الرئيسيتين لنص الليالي "شهرزاد وشهريار"، إذ صورها امرأة حكيمة ومثقفة وواعية بواجبها اتجاه أهلها ومملكتها وذلك بكلامها الجميل البليغ بسردها الحكايات للملك "شهريار".

ونلاحظ هذا من خلال قول العقاد:

فآلاته بالمقال فأصغى      ومن القول ما يلين الحديداً<sup>1</sup>

هذا ما يدل على تأثير حكايات " شهرزاد " على الملك " شهريار "، فوصفه العقاد في قصيدته بعد الحادثة – بعد التحول رجلاً متعجرفاً وملكاً طاغية بعد تعرضه للخيانة من طرف زوجته الأولى ما يتضح في قوله:

<sup>1</sup>- العقاد : شهرزاد – سحر الحديث- ص : 105 .

أضمر الشر للنساء حقودا

وأبى الحقد أن يكون رشيدا<sup>1</sup>

فالعقاد هنا صور شخصية " شهرزاد " كما صورها نص الليالي، فعند خيانة زوجته له تحوّل إلى شخص عنيف وعديم الإحساس، فأصبح يقتل الفتيات البريئات اللواتي لا ذنب لهن وهذا بدافع الانتقام، كما نلاحظه في قول العقاد:

لا الصبا شافع لديه ولا يغر      به داعي الهوى بأن يستريدا

ما يمكننا قوله بأن الملك " شهريار " لا يهتم بمصير الآخرين وكل ما يهيمه نفسه الجريحة بعد تعرضه للخيانة، فأصبح يسعى لامتلاك أرواح الفتيات كل ليلة وفي الصباح يقتلن دون رحمة ظنا منه بأن هذا السلوك العدواني سيعيد له كرامته المهدورة وكبريائه، كما قال العقاد:

زهرات يشمها ثم يبرى      بثيبا السيف غصنها الأملودا

فجاء في القصة الإطار لألف ليلة وليلة أن " شهرزاد " عندما سمعت بما يفعله الملك بينات المملكة قررت الزواج منه وهذا لكي تخلص الفتيات من الظلم المسلط عليهن. إذ قررت بطلّة الليالي أن تستخدم أسلوبا آخر لإغرائه غير الجمال الجسدي، مع العلم أنها امرأة جميلة، فاتبعت أسلوب الحكيم والسرد، فكانت كل ليلة تسرد على مسمع الملك " شهريار " قصة تتوقف عند عقدة ما، مما يجعله متشوقا لمعرفة تنمة القصة.

فعلمت شهرزاد دائه وقررت أن تعالجه من مرضه النفسي، ما يدل عليه قول الشاعر:

عرفت طبّ دائه شهرزاد      فدعته وهو الشقيّ سعيدا<sup>2</sup>

من خلال ما قاله العقاد: هنا نستنتج بأن " شهريار " تعود على سماع القصص وهو الآن يخشى توقف شهرزاد عن سردها وما استمراريته في انتظار ما تبقى من القصص والحكايات، إلا دليل واضح على

<sup>1</sup>- المصدر نفسه، ص: 104 .

<sup>2</sup>- العقاد: شهرزاد - سحر الحديث- ص: 105 .

شغفه بها وحاجته إليها إذ أن القصص أسهمت بشكل كبير في علاجه وتغير طباعه وبات يشعر بنوع من الطمأنينة والراحة النفسية، وبداية عودته إلى صورته الأولى.

لقد أدركت " شهرزاد " بفظتها وذكائها أن خطتها قد نجحت في الوصول إلى هدفها المنشود، وبات الخوف من قتلها في اليوم الموالي يتعد شيئاً فشيئاً، فربطت بين شقائه وسعادته، إشارة منها إلى نجاح العلاج من خلال ما ورد في القصيدة: " فدعته وهو الشقيّ سعيداً"<sup>1</sup> وهي اللازمة التي تفتح بها " شهرزاد " كلامها وحديثها الليلي في كامل الليالي:

" بلغني أيها الملك السعيد "<sup>2</sup>

### III. الإشعاع (الأبعاد):

استلهم العقاد في قصيدته " شهرزاد أو سحر الحديث " شخصيتي كتاب " ألف ليلة وليلة " وهما: شهرزاد والملك شهريار وهذا ما يشير إليه العنوان بصورة واضحة جلية تعكس الارتباط الوثيق بالتراث العربي.

فقد حافظ العقاد على الموروث الثقافي والأسطوري المعروف في العالم الغربي والعربي على حد سواء، وأعطى لشهرزاد قيمة مميزة كونها امرأة مثقفة ومستقلة وحررة دافعت عن بنات جنسها وضحت من أجلهن، كما أنها استطاعت أن تخرج الملك شهريار من السجن الذي كان يعيش فيه وجعلته يشعر بالأمان والاستقرار.

ونستدل على ذلك بقول العقاد:

وأرته أحاطي الناس من قب ل نحوسا مقسومة وسعودا

<sup>1</sup>- المصدر نفسه، ص: 105.

<sup>2</sup>- ألف ليلة و ليلة.

نستنتج أن العقاد حافظ على أحداث ألف ليلة وليلة ووصف شخصياتها (شهرزاد وشهريار)، كما تم وصفهما في كتاب الليالي فللقصيدة:

### 1. البعد الجمالي:

مارست شهرزاد لعبة السرد والحكي وجعلت شهريار يعيش مرحلة طفولة من جديد، وهي بهذا تعالج شهريار كما تعالج الأم طفلها الصغير، فشهريار كان بمثابة نص غامض مطمور المعالم، كهفا مجهولا ومغارة مظلمة بالنسبة لشهرزاد التي إمتلكت الكلمة السردية لفتح هذه المغارة، إمتلكت سلطة الكلمة وسحر العبارة، إستطاعت أن تتغلغل في فجوات النص وتصل إلى مناطقه المحرمة.

ونستدل على ذلك من خلال قول العقاد في قصيدته شهرزاد – سحر الحديث:

فآلأنته بالمقال فأصغى      ومن القول ما يلين الحديدًا

وبهذا تكون شهرزاد قد قاومت شهريار بسلاح اللغة فجعلت منه مستمعا بامتياز، فالكلمة بالنسبة لشهرزاد كانت الخلاص الوحيد لها ولبنات جنسها. وبها إستطاعت أن تعالج الملك شهريار من عقده النفسية.

ويتضح ذلك من خلال قول العقاد:

عرفت طبّ دائه شهرزاد      فدعته وهو الشقيّ سعيدًا

نستنتج أن البعد الجمالي في قصيدة شهرزاد (سحر الحديث) يعكس فلسفة العقاد في تقديس الفكر وجمالية التعبير، حيث ترتقي الكلمة إلى مرتبة السحر المشروع الذي لا يخدع بل يبهر.

### 2. البعد الأسطوري:

في قصيدة شهرزاد سحر الحديث لعباس محمود العقاد تسلط الأضواء على شهرزاد كبطلة أسطورية، كما أن العقاد لم يغفل على شخصية شهريار بل يعيد تشكيلها وإعطائها بعدا أسطوريا خاصا يتجاوز الوصف للملك الظالم.

ونجد في كتاب ألف ليلة وليلة أن الملك شهريار الجبار الذي قرر الانتقام فاستحال إلى آلة قتل يومية يتخلص بها من النساء ولكنه أيضا رمزا للقوة المطلقة الذكورية الجارحة – العنف الناتج عن الصدمة (الخيانة)، كما ورد في القصة الإطار لألف ليلة وليلة.

#### أ- شهريار في مواجهة الأسطورة الانثوية (شهرزاد):

يتحول الملك شهريار من قاتل متسلط إلى مفتون مسلوب الإرادة أمام حديث شهرزاد.

نستدل ذلك من خلال قول الشاعر:

عرفت طبّ دائه شهرزاد      فدعته وهو الشقيّ سعيدا

كما استخدم العقاد الملك شهريار كبنية أسطورية تمثل القسوة القابلة للترويض – الجمل المستسلم للمعرفة – الوحش الذي يروضه الجمال الفكري.

العقاد لا يكتفي بنقل صورة شهريار كما هي، بل يضيف عليها أبعادا جديدة تجعله أكثر تعقيدا ورمزية، مما يعمق طابعه الأسطوري.

#### ب- شهريار كرمز للسلطة الجريحة:

يصوره العقاد شهريار ملكا جريح الكبرياء لا يقتل فقط للانتقام بل لأنه عاجز عن فهم الأنوثة، يرمز بذلك أيضا إلى العقل الذكوري القاسي عندما يصد من حقيقته أمام سحر الكلمة والأنثى.

" فرأى قبله وكان فريدا

لم يعد بعد في القلوب فريدا

### خلاصة القول:

أن العقاد وظف شخصية شهرزاد كتجسيد أسطوري لفكرة قوة الكلمة والحديث يصبح أداة سحر وانقاذ وخلود كما في الأسطورة وصور شهرزاد لا كأنثى بل كأسطورة ناطقة تتوارثها الأزمان.

### 3. البعد السياسي:

قصيدة شهرزاد أو سحر الحديث للعقاد التي تنتمي إلى تيار الشعر الكلاسيكي، تحمل أبعاد متعددة منها: البعد الجمالي والأسطوري والسياسي. هذا الأخير يحتاج إلى تأمل دقيق لأن العقاد لا يصرح عادة بموافقة السياسة بشكل مباشر في شعره بل يمررها عبر الرموز والأساليب المجازية وهو ما نلمسه في هذه القصيدة.

يتناول العقاد شخصية شهرزاد في قالب رمزي فهي ليست فقط الحكاءة الذكية التي أنقذت نفسها بالحيلة والبلاغة، بل تتحول في القصيدة إلى رمز أوسع للحديث الساحر والفكر المنقذ والكلمة القادرة على كسر الطغيان، ومن هنا يبدأ البعد السياسي.

كانت المرأة ضعيفة، وقد هضم الرجل حقوقها، وأخذ يعاملها باحتقار وداس بأرجله على شخصيتها، فعاشت المرأة في انحطاط شديد أي كان عنوانها في العائلة: زوجة أو أما أو بنتا، ليس لها شأن أو اعتبار ولا رأي خاضعة للرجل لأنه رجل ولأنها امرأة، ففي شخصها في شخص الرجل ولم يبق لها من الكون ما يسعها إلا ما استنتر من زوايا المنازل.

واختصت بالجهل والتحجب بأستار الظلمات، واستعملها الرجل متاعا للذة، يلهو بها متى أراد ويقذف بها في الطرق متى شاء، له الحرية وله الرق، له العلم ولها الجهل، له العقل ولها البله، له الضياء

والقضاء ولها الظلمة والسجن، له الأمر والنهي ولها الطاعة والصبر، له كل شيء في الوجود وهي بعض ذلك الكل الذي استولى عليه<sup>1</sup>.

شخصية شهرزاد تمثل الأنثى الضعيفة ظاهريا لكنها تنتصر على السلطة الذكورية الغاشمة المتمثلة في الملك شهريار الذي مارس سلطة القتل والقضاء على الفتيات البريئات، فبفعلته هذه يكون قد نفى وجود الجنس البشري باعتبار أن المرأة هي المنجبة والمربية والضامن لاستمرارية الجنس البشري.

فانتصار شهرزاد لم يتحقق بالسلح والثورة وممارسة العنف، بل بالكلمة والحديث أي أن العقاد في قصيدته يعلي من شأن قوة العقل والحوار في مواجهة الاستبداد والظلم.

فعندما يظهر العقاد كيف استطاعت شهرزاد أن تسحر شهريار بحديثها فهو لا يمدح جمالها فقط بل يرفع من قيمة الكلمة كمصدر للقوة السياسية التغييرية.

في زمن ساد فيه تصوير المرأة كرمز للضعف أو الفتنة، يأتي العقاد ليجعل منها رمزا للحكمة والنجاة، فقصيدة شهرزاد - سحر الحديث تمثل في بعدها السياسي:

- تمجيда لقوة الفكر أما البطش.
- دفاعا عن حرية التعبير.
- إدانة للاستبداد والسلطة الظالمة.
- دعوة لتحرير الإنسان وخاصة المرأة التي تعرضت للظلم وشتى أنواع القسوة.

ففي قصيدة العقاد شهرزاد - سحر الحديث أن شخصية شهرزاد تنتصر على السلطة الذكورية الغاشمة المتمثلة في الملك شهريار الذي مارس سلطة القتل فسعت شهرزاد إلى الارتقاء بالمرأة ورفع الظلم والاستبداد الذي كانت تعيش فيه.

<sup>1</sup>- قاسم أمين : تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للنشر ، (د.ط) ، 1899 ، ص 14 .

استنتاج:

نستنتج أن القصيدة تعكس دعوة سياسية إلى مقاومة الاستبداد بالحكمة والمعرفة والفكر الحر، فوظف العقاد شخصية شهرزاد في قصيدته رمزا للحكمة والبلاغة، كصوت أنثوي قادر على مواجهة الاستبداد بسلاح الكلمة.

الملك شهريار لا يمثل فقط شخصية قاتل النساء المتقلبة بل يرمز إلى الحاكم المستبد الذي يخضع النساء للقتل والظلم، أمام هذا الاستبداد لا تقف شهرزاد بالقوة أو السلاح بل بالكلمة والحكاية والسر الذي يفقد الأرواح ويوقظ الضمائر.

#### 4. البعد الاجتماعي:

يكتشف العقاد في قصيدته شهرزاد – سحر الحديث عن جملة من القضايا الاجتماعية ومنها رؤيته العميقة لدور المرأة في المجتمع، وخاصة في ظل العقاد التقليدي بين الجنسين، وتصورات المجتمع للسلطة والحكمة والجمال.

في هذه القصيدة لا يكتفي العقاد بتصوير شهرزاد كشخصية سردت حكايات ألف ليلة وليلة بل يجعلها رمزا اجتماعيا كاملا يتجاوز حدود الحكاية إلى رمزية اجتماعية. تعكس تحولات المجتمع المصري مع بدايات القرن العشرين حيث بدأت موجة المطالبة بتعليم المرأة تزداد كل يوم.

صور العقاد شهرزاد بوصفها امرأة مثقفة وذكية وحكيمة قادرة على التأثير والتغيير. مقابل السلطة الذكورية الجاهلة التي تقتل النساء دون مبرر. فهو يمجّد سلطة المرأة المثقفة التي تسعى إلى تحرير المرأة والمجتمع على حد سواء بالكلمة والمنطق دون استخدام السلاح، وهو ما يجسد تيار التحرر النسوي (هدى شعراوي، ملك حنفي..) في مصر وبروز دور المرأة المثقفة في الصحافة والأدب إيدانا بميلاد المرأة الحديثة التي تشارك في الفعل الثقافي و الحوار الاجتماعي.

هذا يتناقض مع النظرة الاجتماعية الشائعة في زمنه الذي صور المرأة كأنها أداة للترفيه والتسلية، فالعقاد طالب بتعليم المرأة ومنحها الحق في إثبات ذاتها.

نجد المؤلف قاسم أمين في كتابه تحرير المرأة يقول: أن المرأة لا يمكنها أن تدير منزلها إلا بعد تحصيل مقدار معلوم من المعارف العقلية والأدبية.

فيجب أن تتعلم كل ما ينبغي كما يتعلم الرجل من التعليم الابتدائي على الأقل حتى يكون لها إلمام بمبادئ العلوم يسمح لها بعد ذلك باختيارها ما يوافق ذوقها منها.

فإذا تعلمت المرأة القراءة والكتابة واطلعت عن أصول الحقائق العلمية، وعرفت مواقع البلاد وأجالت النظر في تاريخ الأمم، ووقفت على شيء من علم الهيئة والعلوم الطبيعية، وكانت حياة ذلك كله في نفسها عرفانها العقائد والآداب الدينية استبعد عقلها لقبول الآراء السليمة وطرح الخرافات والأباطيل التي تفتك الآن بعقول النساء.

فالיום، يقدر عدد النساء في كل بلد بنصف سكانه على الأقل، فبقاؤهن في الجهل حرمان من الانتفاع بأعمال نصف عدد الأمة وفيه من الضرر الجسيم ما لا يخفى.

ولا شيء يمنع المرأة المصرية من أن تشتغل مثل الغربية بالعلوم والآداب والفنون الجميلة والتجارة والصناعة إلا جهلها وإهمالها تربيتها.

فقصيدة العقاد شهرزاد – سحر الحديث تمثل رؤية تنويرية تحاول تصحيح النظرة الدونية للمرأة في المجتمع العربي، فصور العقاد شهريار الذي يمثل السلطة الذكورية المتطرفة أي تلك النساء سببا للخيانة، فقرر احتقارهن.

فنستدل على ذلك من قول العقاد:

أضمر الشر للنساء حقودا وأبى الحق أن يكون رشيدا

من خلال القصيدة يمكننا القول بأن العقاد يقدم شهرزاد رمزا للمرأة الواعية التي تملك سلاح الكلمة وسحر الحديث والتي استطاعت أن تنقد نفسها وغيرها من النساء من بطش الملك شهريار ليس بالجمال بل بالفكر والذكاء، كما أكد على أن المرأة ليست كائننا ضعيفا أو تابعا.

فالعقاد هنا لا يكتفي بسرد قصة ألف ليلة وليلة بل يوظفها لتقديم رؤية اجتماعية متقدمة تمجد العقل والحوار، وترفع من شأن المرأة وتقدرها في المجتمع المصري الحديث.

الخاتمة

## خاتمة

وبعد انتهائنا من هذا البحث، توصلنا إلى جملة من النتائج حصرناها في النقاط التالية نذكر أهمها:

- تعد الأسطورة هي قصة سردية مقدسة تمزج بين الخيال والدين والتقاليد، لها سطوتها على النفوس و العقول ولها من الخصائص ما يتميز به النص السردى.
- الأسطورة الأدبية هي أسطورة تدنست بعد تزاوجها مع الأدب و يتم تناولها أو صياغتها داخل عمل أدبي (شعر أو نثر) تستخدم كرمز للتعبير عن قضايا إنسانية أو اجتماعية أو سياسية..الخ
- لا يعد ألف ليلة وليلة مجرد قصص للتسلية بل هو عمل أدبي يعبر عن مخزون ثقافي هائل وقد حافظ على مكانته كأحد أعمدة الأدب العالمي.
- من خلال القصة الإطار لألف ليلة وليلة، تظهر لنا كيف يمكن للكلمة والحكمة أن تغير النفوس، وتحول القسوة إلى المحبة وتعالج الظلم بالحكاية.
- يبرز توظيف شهرزاد في الأدب والفن حضورا رمزيا عميقا يتجاوز مجرد دورها كراوية في ألف ليلة وليلة، فهي لم تعد فقط شخصية سردية بل تحولت إلى رمز ثقافي متعدد الأبعاد يجمع بين الذكاء والأنوثة والمقاومة والإبداع الفنى.
- تعد قصيدة شهرزاد أو سحر الحديث من أجمل القصائد التي كتبها الأديب العربي "عباس محمود العقاد" الذي أعاد فيها صياغة قصة شهرزاد شعرا.
- صور العقاد شخصية شهرزاد الأسطورية، ليس فقط كرمز للأنوثة والذكاء بل كقوة ناعمة تتقد بالحياة و تنتصر بالكلمة وتمهر العقول بالسرد.
- يبرز العقاد البعد الأسطوري- التراثي في تناوله شخصيتي شهرزاد وشهريار مستشهدا و مستلها في ذلك حكايات ألف ليلة وليلة، ويمنحهما أبعادا رمزية، تعكس رؤيته الخاصة لقيمة الكلمة والوعي الإنساني.

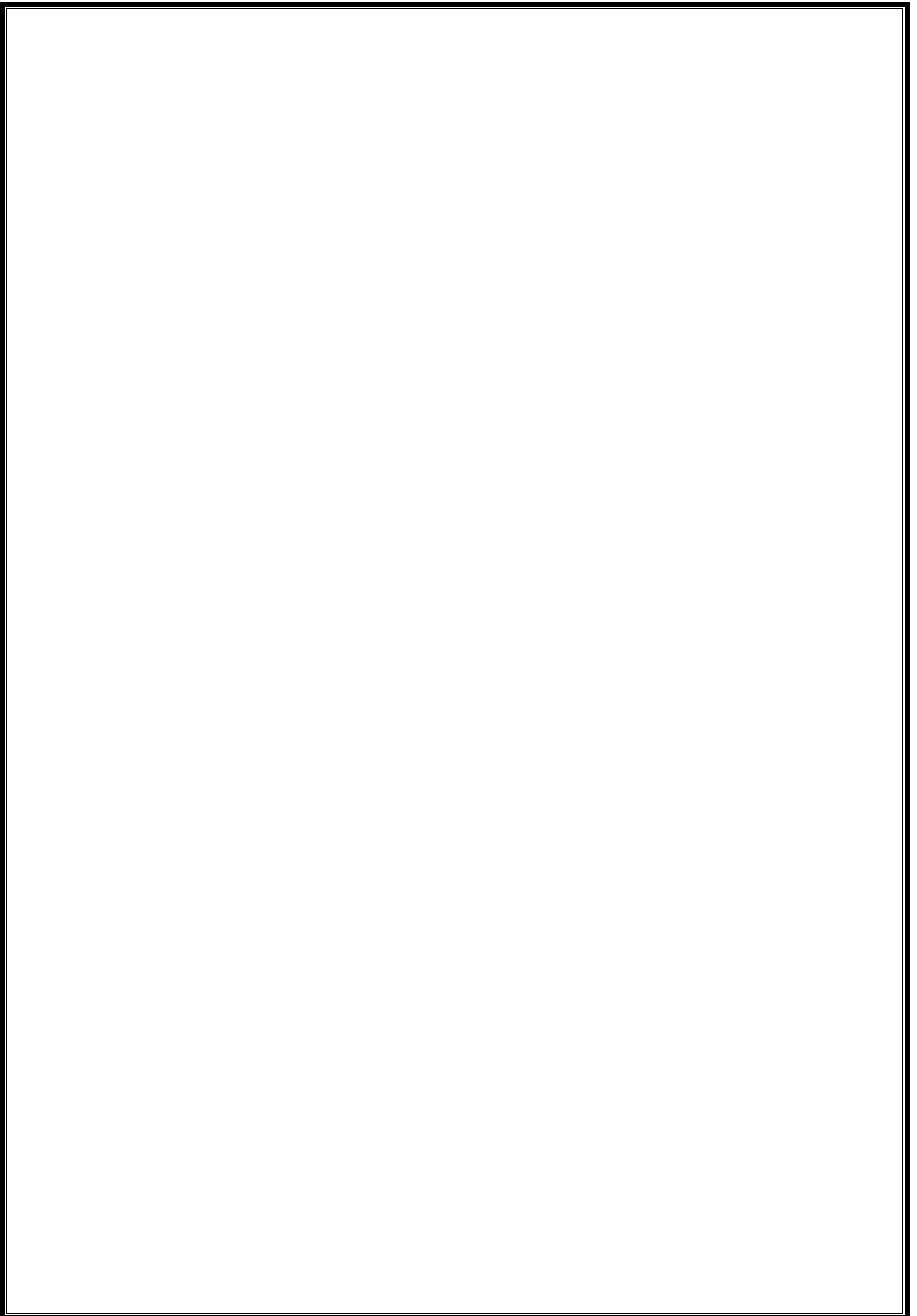
## خاتمة

---

- يتجلى البعد السياسي في قصيدة شهرزاد - سحر الحديث للعقاد في دور الكلمة في مقاومة الاستبداد - ونقد السلطة الغاشمة - وانتصار الكلمة على سلطة القتل والظلم المسلط على المرأة.
- أخيرا يتجلى البعد الاجتماعي بشكل واضح وعميق في قصيدة شهرزاد - سحر الحديث حيث عبر عن رؤية دور المرأة في المجتمع، كما يبرز دور الثقافة وتعليم المرأة في بناء مجتمع أكثر تماسكا و انفتاحا .

قائمة المصادر

والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش، طبعة الجزائر، (د.ت)

### I. المصادر:

- قصيدة العقاد "شهرزاد - سحر الحديث" - ديوان العقاد، القاهرة، مصر، 1928 م.

### II. المراجع:

#### 1- العربية:

- ألف ليلة و ليلة - موفم للنشر، الجزائر، ج 1، ج 4، 1994.
- أمين، قاسم: تحرير المرأة، سلسلة الأنيس الأدبية، موفم للنشر، الجزائر، (د.ت).
- الحكيم، توفيق: شهرزاد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1973.
- زكي، أحمد كمال: الأساطير - دراسة حضوية مقارنة - دار الكتاب العربي للنشر، القاهرة، مصر، 1976 م -، (د.ط).
- السواح، فراس: الأسطورة والمعنى، دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية، دار علاء للنشر، دمشق، سوريا، ط2، 2001.
- بن عميرة، ماجدة: شهرزاد بين الأسطورة والنقد، مركز الكتاب الأكاديمي بيروت، عمان، ط1، 2015.
- القلماوي، سهير: ألف ليلة و ليلة، دار المعارف، القاهرة، ط1976، 4.

#### 2- المترجمة:

- إلياد، مرسيا: مظاهر الأسطورة، ترجمة نهادى خياطة، دار كنعان للنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1991.

### III. الموسوعات والمعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل للنشر، بيروت، لبنان، ج 1، 1988 م (د.ط).

### IV. المواقع الإلكترونية:

- مكتبة نور

[http //www.noor-book.com](http://www.noor-book.com)

## قائمة المصادر والمراجع

- محاضرات الأستاذة حياة بركاني: مقياس الأساطير الأدبية، جامعة العربي بن مهيدي، السنة الثانية ماستير، تخصص أدب عربي قديم، 2023م

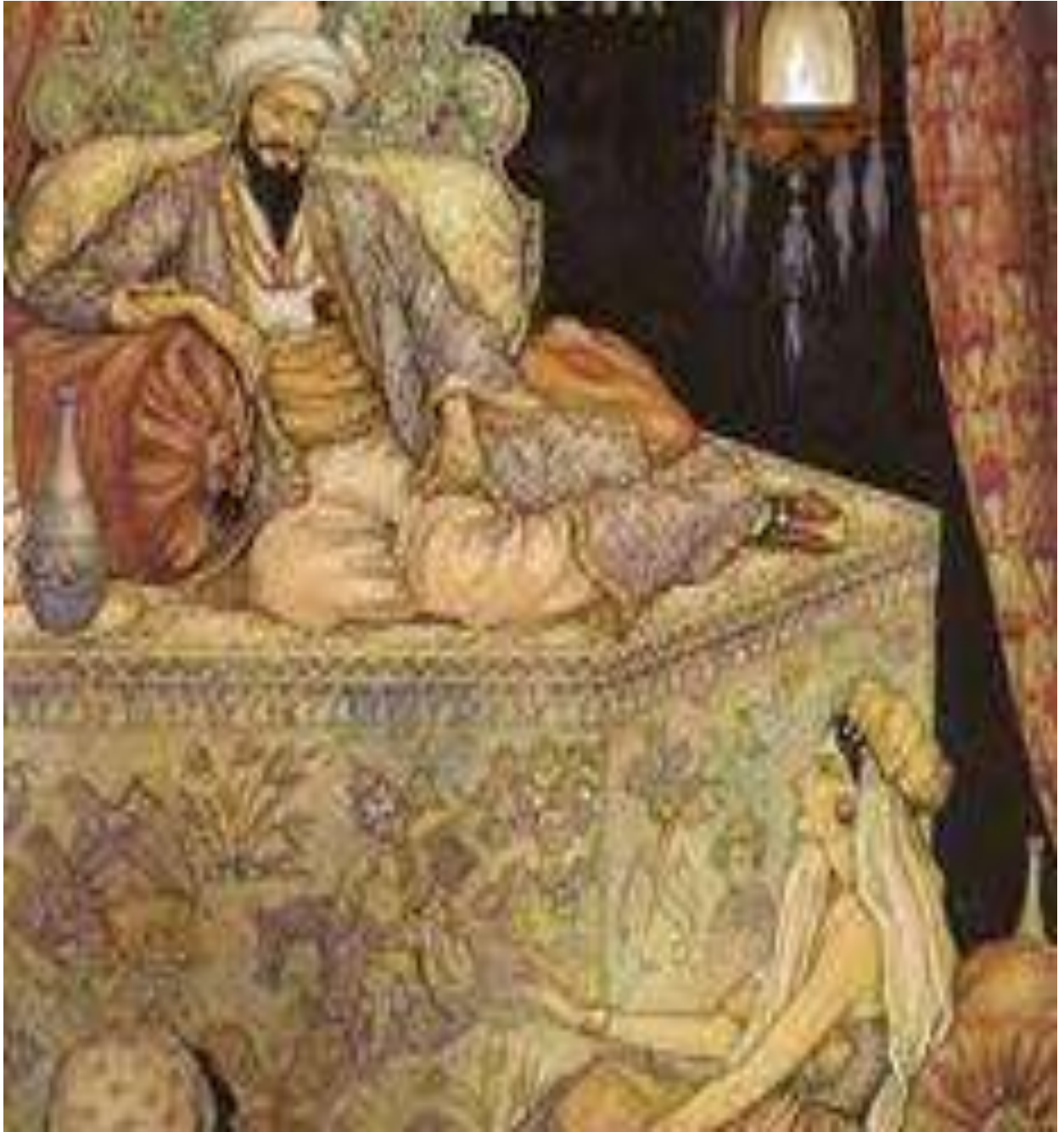
.v. الجرائد:

- جريدة اليوم السابع : 2021.
- [http //www.youm7.com](http://www.youm7.com)
- جريدة البيان
- [http //www.albayan.com](http://www.albayan.com)

الملحق

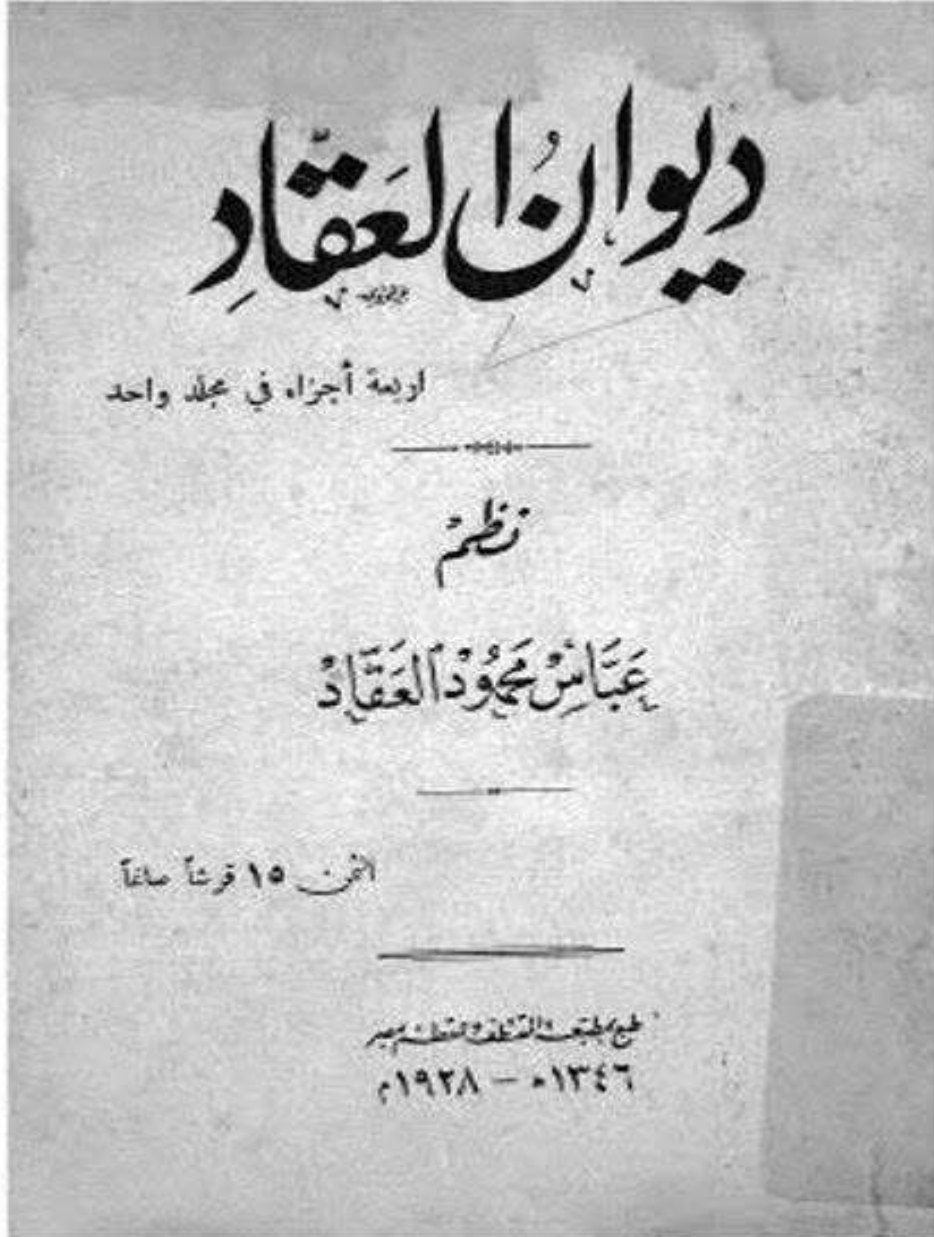
## الملحق

1- ملحق الصور: شهريار وشهريزاد



## الملحق

2- صورة غلاف ديوان العقاد



## الملحق

### 3- قصيدة شهرزاد أو سحر الحديث

شهر زاد ( أو سحر الحديث )

اضمر الشر للنساء حقوقاً وأبى الحقد ان يكون رشيداً  
خفرت عهدہ فتاة قاتى لا يصونن للنساء عهداً  
فله طاعة بها أجل الفير درهين يستنجز الموعداً

(١) اليد الاولى تميت فتطيق حرارة الحياة والثانية تقدح نار الوجد والحزن في الاحياء  
اسفاً على الموتى

- ١٠١ -

زهرات يشمها ثم يبرى  
أنفأ ان يس غير شبا السبي  
وتولى (١) الردي يزف اليه  
لا الصبا شافع لديه ولا يفر  
وكأي من كاعب لو يرد المي  
ما جلسوها اليه بالليل الا  
بين يوم وليلة يصبح الطيب  
بشبا السيف غضبها الاملودا  
ف نحوراً يلهو بها وقودا  
كل يوم حوراء كالشمس رودا (٢)  
يه داعي الهوى بأن يستزيدا  
ت شي لردت الملاجودا  
أتلع الموت في الصبيحة جيذا  
حنوطاً (٣) والأبرد البيض سودا

\*\*\*

عرفت طب دانه شهرزاد (١)  
كان فظاً فواده مغلق النف  
فألانته بالمقال فأضغى  
وأرته احاطي الناس من قب  
فراى قلبه وكان فريداً  
جذلاً كان صفوه لا غراماً  
وأثنى يستطيب من ذلك النث  
انما السحر آياتن فمن يمل  
يستبي القول ساحرات الفواني  
آيتا فتنة تُصَاد وتُصَطَا  
فاجمع الآيتين تجمع عجيباً  
فدعته وهو الشقي سعيدا  
س كظنيا لا يستلان عبيدا  
ومن القول ما بدين الحديدا  
لم يمد بمد في القلوب فريدا  
وجد الآن قلبه المفقودا  
والاحاديث لا الرضاب البرودا  
كهما يملك الملوك عبيدا  
والفواني تسي القول المجيدا  
د فانا صيدا وآنا صيودا  
من فنون الرقي وتبلغ بعيدا

(١) تولاہ بالثيہ اي تکفل لہ بہ (٢) لينۃ (٣) الحنوط ما يوضع على الميت من  
طيب (٤) هي راوية الف ليله وليلة وحكايتها مع الملك معروفة

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

|    |   |
|----|---|
|    | الإهداء   |
|    | الشكر   |
|    | المقدمة   |
| 1  | الفصل الأول: نظري المصطلح والمفهوم والمنهج.....               |
| 2  | أولاً: الأسطورة.....  |
| 2  | 1. الأسطورة.....  |
| 2  | 1. تعريفها.....   |
| 3  | 2. خصائصها.....   |
| 5  | 3. أنواعها.....   |
| 8  | II. الأسطورة الأدبية.....                                     |
| 9  | III. النقد الأسطوري.....                                      |
| 11 | ثانياً: ألف ليلة وليلة.....                                   |
| 11 | 1. أصل كتاب ألف ليلة وليلة.....                               |
| 12 | II. سبب التسمية.....  |
| 13 | III. القصة-الإطار لألف ليلة وليلة.....                        |
| 16 | IV. توظيف شهرزاد في الأدب والفن.....                          |
| 16 | 1. الأدب.....   |
| 17 | 2. الفن.....  |
| 19 | الفصل الثاني: تطبيقي تجلي الرمز الأسطوري في قصيدة العقاد..... |
| 20 | التعريف بالشاعر.....  |
| 20 | 1. التجلي الأسطوري.....                                       |
| 23 | II. المطاوعة.....   |
| 25 | III. الإشعاع (الأبعاد).....                                   |
| 26 | 1. البعد الجمالي.....   |
| 27 | 2. البعد الأسطوري.....  |
| 28 | 3. البعد السياسي.....   |
| 30 | 4. البعد الاجتماعي.....                                       |
| 33 | الخاتمة.....  |
| 36 | قائمة المصادر والمراجع.....                                   |
| 39 | الملحق.....   |
| 43 | فهرس الموضوعات.....   |

## فهرس الموضوعات